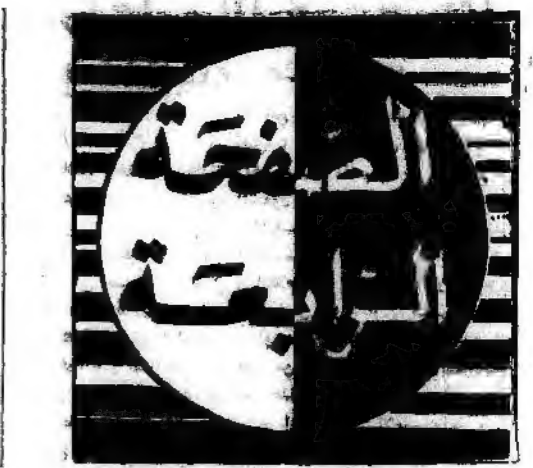


بقلم : إبراهيم مالك

ويمكن القول أن الصراع الاجتماعي الطبقي الحاد أسفر ، في الستينين ، عن توطيد النظام الرأسمالي في البرتغال ، من جهة ، وعن فشل ليمن التطرف والقائى في تصفية



الصفحة الرابعة

قضية حرس الحدود

تاريخها وحاضرها

حرس الحدود هي ظاهرة إسرائيلية لم يجد لها المتكلمون التفسير المناسب. ومنذ بداية الثلاثينيات من أذار أصبحت المطالبة بأخراج حرس الحدود من الناصرة ومن القرى العربية - كما جاء في القرارات الأخيرة للجنة حرس الحدود - الشيعي الإسرائيلية المركزية - على رأس مطالب الشعب إلى جانب الفناء أواخر المصادرة ومعاينة المسؤولين من الجزيرة.

في يوم الأرض «لم يكن في قرى البطون المنكوبة» ولكنني كنت في مدينة الناصرة وشاهدت قطعان حرس الحدود وهي تتنقل اعتداء وحشيا استنزافيا، بلا أي سبب، على الناس المزارعين في الشوارع وعلى شبان ولواحد وافقني يهدو على ناصيات الشوارع وعلى ركاب الباصات المارة. وكانوا يتنقلون على خيولهم، وحياتهم، وحياتهم، وهم يلوحون ببراوتهم بشكل هستيري. وكانوا يصرخون «بدون أي حساب للراي العام» أنهم جاءوا ليقتلوا أهل الناصرة درسا! ورايتهم وهم يقتلون، مثل نسايبس الغابات الأمريكية الكسر (ومعززة للنسايبس البرية) يتنقلون على بيت الناصر رئيس بلدية الناصرة - توفيق زباد - كانت اعتداءاتهم استنزافا واضحا وفظا لكرامة الناس. وكثيرا ما كان فوق طاقتهم البشر عديم الانجرار وراء هذا الاستنزاف. ولولا النظافة الخارقة التي تحلها في أهل الناصرة والناصرة من حرس الحدود، لم يكن التاريخ في بلديهم الوطنية، لوعدت في الناصرة مذبة أشد هولما وقع في سجنين.

ومن الضروري أن تعود إلى وراء لكي يتضح علينا الدور الخاص الذي أتيت بقطعان حرس الحدود هذه والجريمة التي أحدثت سلفا وخلال شهر تقريبا. فمنذ مطلع آذار «أي قبل حوالي الشهر» من يوم الأرض «أخفت الصحف بشرايا بان السلطات الحاكمة قررت ادخال حرس الحدود إلى الناصرة والقرى العربية بدعوى أن الأمر ضروري لمكافحة انتشار الجريمة والمالمة السطلي في الوسط العربي أيضا. وأخفت، كما لاحظت في هذه الصحف، أن هذه الصحف أخذت تكتر من نشر التفسيرات «والتبريرات» لهذا القرار مؤكدة أن حرس الحدود مشهور ببيده القاسية - أي بالعربى الفصحى - مشهور بوحشيته وبهيجيته. وتماثلت تأكيدات الصحف أنه لا يوجد أي سبب سياسي لهذا القرار. فمعروف أن الوسط العربي - بسبب أنه لم يتطور إلى مستوى «الحضارة» الأمريكية - لم يبتل بالثقافة

خوارق طبيعية وسياسية لا تحدث إلا في إسرائيل

صدق أو لا تصدق، أن خارقة طبيعية حدثت في المنحدر الواقع على جبل الكبير، خلف دار المندوب السامي في القدس، تتعارض مع جميع قوانين الطبيعة. فقد أكدت الأنباء سابقا أوقف سيارته في الطريق المنحدر وما أن تزل منها حتى رأى السيارة تعود إلى ورائه مسافة ١٠٠ متر صعودا. فإحدى التجارب فكرت نفس النتيجة. وجاء صحفي فدرج حرجا في المكان نفسه على الطريق من أعلى إلى أسفل، وتخرج الحجر إلى أعلى، ثم سكب ماء في المنحدر، فسال الماء إلى ورائه. كل هذا حدث، هذا الأسبوع على ذمة الصحافة الإسرائيلية وشهود العيان. ومن غير المستبعد أن تجعل الحكومة من هذا المكان موقعا سياحيا يدر ملايين الدولارات بفضل هذه العجيبة، التي لا تعدو أن تكون خطأ في الرؤيا.

منافس لرئاسة بلدية الناصرة ولكن أصعب من هذا هو الذي قرأته هذا الأسبوع أيضا تصريح السيد زكي ذياب، رئيس مجلس طرفة المحلي المخاوع، جاء فيه أنه على استعداد لخامسة توفيق زباد على رئاسة بلدية الناصرة فوراً... ومن غير المستبعد أن قصر الرؤيا عند السيد كينج، محافظ لواء الشمال، وزميله السيد زكي ذياب قد أوصاهما إلى التفكير بتحقيق العجائب. ولا يخفى على أحد أن تصرفات السيد كينج توحى بأنه يحلم بحل بلدية الناصرة، ليعلن على رأس لجنة معينة فيها شبيها بالسيد زكي ذياب. فقبل أمسية جبل الكبير، رأى السيد كينج أحجار الناصرة في ٢١ ديسمبر الماضي تندرج إلى أعلى، ولم يكن ذلك خطأ في الرؤيا، بل حقيقة مسلحة في الجريدة الرسمية، لا يزال السيد كينج ينفي حدوثها!

الناصرة تدبر ظهرها

رئيس حكومة جنوب أفريقيا الأبيض، جون فورستر، الذي كان ضيفا على حكومة إسرائيل، في الأسبوع الماضي، لم يزر الناصرة، حسب البرنامج المعلن، لأن السيدة الممرأة أدعت له يوما أسود. ثم الناصرة أدارت ظهرها لفورستر رئيس الدولة العنصرية. لقد كلفت الزيارة دولة إسرائيل أن دول أفريقيا السوداء بدأت تهدد قطع علاقاتها مع إسرائيل لدة تعادل البنية من عمر فورستر على الأقل. ليس بعض الأخطاء في الرؤيا ممتعة؟!

احتلال الجليل «وتلاشي الزمن

من الخوارق التي طمعت علينا بها الصحف هذا الأسبوع أيضا حديثا في «معرب» (٧٦-٢١) للسيد زهران فائس، رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية. فقد تحدث السيد فائس عن مخطط بنساء (٢٠٠) مستوطنة جديدة، ١٥٠ منها في المشرق الجنوبي و ٥٠ في المشرق الشمالي. احتلال الجليل. وقال فائس أنه أقيمت منه حرب حزيران ١٩٦٧، ٨٠ مستوطنة على جانبي الخط الذي يفصل إسرائيل عن المناطق المحتلة، والذي تسميه حكومة الاحتلال «الخط الأخضر». وكشف فائس النقاب عن مخطط جنوبي لقامة ١٥٠ مستوطنة بين «بعيت» وبئر السبع في ال - ١٥ سنة القادمة، تكون بالأساس مستوطنات زراعية. واعترف قائداها حتى اليوم وهي في حاجة إلى مساعدة. واعترف أيضا أن العائلة الاستيطانية الواحدة سيكلف استيطانها نصف مليون ليرة إسرائيلية. وستقام هذه المستوطنات في مشارف رفح والنقب، على أراضي البسوة التي تجري مصادرتها طمعا، أما عدد سكان هذه المستوطنات فيكون، حسب تقديرات فائس، ٢٥ ألف نسمة، تعمل في الإنتاج الزراعي للتصدير الذي يدر على الدولة زهاء ٢٥٠ مليون دولار.

وتحدث فائس عن المشروع الشمالي، فقال أنه يعني «احتلال الجليل» وأضاف: «المشروع الشمالي سيتألف من ٥٠ مستوطنة صناعية تنتشر على أراضي الجليل الجليلي بين الناصرة والحدود اللبنانية. واختار هذا المكان مائتا باستمارة سياسية صريحة: احتلال المناطق الخالية من اليهود في الجليل. ويجب الإعلان عن هدف تهويد الجليل بصورة صريحة وطنية. فلا معنى لاختفاء هذه الحقيقة بحجب غامضة فالمشروع الشمالي هو جزء من تطوير الجليل وتهويده. وهذا سيسود بالبركة على العرب أيضا. ولكن ليس هناك ما يدعونا إلى أن نخفي على أحد أن منطقة مثل الجليل، الذي تسكنه أكرية عربية، هي مصدر قلق لإسرائيل، وأن على مؤسسات الدولة العمل على تهويده»!

فائس يدعو المولود باسمه

ولذلك فما من شك في أن المصادرة هي لقتضيات التهويد... وأن «مشروع التطوير» الحالي، الذي أقرته الحكومة في ٢٩ شباط الماضي ليس إلا المرحلة الأولى في خطة تهويد الجليل، تتجلى مراحل في المصادرة كما جاء في مشروع التطوير نفسه. والذي يستفيد العرب من «المشروع الشمالي» لاحتلال الجليل «هو تشييد عمال عرب في المصانع التي ستقام في منطقة التوافقية» وكرميل، وسيجف على أراضي القرى العربية. واجتبر بالذبح أن فائس، تحدث إلى «معرب» بكل صراحة، فقه منه بان رؤساء المجالس المحلية العربية «الأجابين» لا يقرأون... أمس فقط، قال أحدهم، بثقة العارف، أنه بعد أن سمع تقرير الحكومة لكتشروع التطوير، أدرك أن الخطة التي أتت ضد المصادرة كانت زوعبة في فنجان! فائس لا يحسب حسابا للزمن... «الإجابين» لا يحسبون حسابا للشعب... ولاهنا برغم بعمعة قصر النظر، تماما مثل سياسة التهلكة الرسمية.

صليبا خميس

الجريمة ولا يعرف عن «العوامل السفلية» غير سياسة الاحتلال القومي الحكومية. فكان من الطبيعي أن يتسرع القرار المتكوب استنفاء الجمهور وقتله الشروع خصوصا وأن الدوائر المسؤولة لم تبلغ السلطات المحلية العربية بقرارها المذكور.

ولكن «الظاهرة الإسرائيلية» الخاصة في هذا الأمر هي أن الدوائر المسؤولة لا تفكر الطبيعة الهيجية لحرس الحدود بل تنهال بذلك. وقبيلة هي الحكومات، في الربع الأخير من القرن العشرين، التي تمنح لنفسها، ويسمح لها الرأي العام، بالإبقاء على مثل هذا «الحرس» خصوصا بعد أن انتكفت تاريخه الأسود العنصري والظلم بدماء الأبرياء. وهؤلاء الأبرياء كانوا دائما، وفي جميع الأحوال، من العرب.

أني أخص بالذكر، من هذا التاريخ «الحاصل» - مجزرة كفر قاسم قبل عشرين عاما والظلم التي ارتكبت في مدينة غزة المحتلة وأثارت استنكار العالم تاملية في شهر كانون الثاني من عام ١٩٧١. مجزرة كفر قاسم وقعت في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٩-١-١٩٧٦. وذهب ضحيتها ٤٩ مواطنا عربيا بينهم ٩ أطفال (منهم ٥ فتيات) و ١٠ شيوخ بينهم امرأة في السادسة والستين من عمرها وشيخ في السبعين. وكان الضابط جيريل دهان - وهو قائد فرقة حرس الحدود التي ارتكبت الجريمة - يلطم رؤوسه وأولادها، «العيلة» مطلقا بالأسلحة: «ناتس عربى واحد... وبعد فترة: «ناتس ثلاثة عرب...» «ناتس عدد لا يمكن فترة: «ناتس ١٥ عربيا...» ثم: «ناتس عدد لا يمكن حصره! وفي هذه الأثناء كان الضحايا يسترحون القتل ويحاولون تقبيل أيديهم إلا أن الأولاد كانت: «احصوهم... الله يرحمهم»!

وغضب الرأي العام اضطرت الحكومة إلى جلب بعض المجرمين، من رجال حرس الحدود، أمام محكمة عسكرية. وحاول أحد الشهود، من شباط حرس الحدود، أن «يفسر» ما وقع على أنه نوع من طاعة في «الحرس» الموكول به محاربة «المسلحين» العرب. وبما أن «المسلحين» من دأبها من العرب فإن عسكري حرس الحدود لا يعود يميز بين العربي القادم من خارج الحدود والعربي الموجود داخل الحدود (أي المواطن الإسرائيلي). فلا عجب إذا لم يكن قادرا على التخلص من الشعور بأن كل عربي هو مدو لاسرائيل بغض النظر عما إذا كان هذا العربي ساكنا في إسرائيل أو تسلى إلى إسرائيل بصورة غير قانونية.

ومن المعروف أن الحكمة العسكرية، آنذاك، أنزلت عقوبة السجن بتسعة من ضباط وعساكر حرس الحدود الذين اقتروا المجزرة. ولكن رئيس الدولة، آنذاك، عاد والتي ما بقي من مدة سجنهم - ولما ضابط الجيش، المقدم سيسكار ششمي - الذي كان مسؤولا من قبل الجيش عن فرقة حرس الحدود أياها محكوم أيضا وكان جزاؤه قرشا واحدا سجن فيها بعد «قرش ششمي».

ما كان في مقدور أية حكومة تحترم نفسها، في النصف الثاني من القرن العشرين، أن تكفي بمحاكمة المسؤولين المباشرين من المجزرة، بل كان واجبا، على الأقل، هو أن تقوم بحل هذا الجهاز الهيجي الذي «يعتبر الحرس جميعا أعداء الدولة».

في يوم الجمعة ٢٣/٤/١٩٧٦، وفي يوم الجمعة خرجت صحيفة «هآرتس» تقول على لسان «مارسلو» - يهودا أرييل، «أن شرقة الثقافة الشمالية تركت نشأته على استعداداتها، لمواجهة إمكانية الانفراج، في مقارها المركزي في الناصرة». وأصابت «بناء على مصادر مختلفة» (أجهزة الإعلام والمخابرات المخومة - ع.ج) صار من الضروري الأخذ بعين الاعتبار أن دفاع «دكا» يستعينون بالصفوف التي تصدرها المخابرات الإسرائيلية وأنهم يتشبهون في القرى التي تهدف هو التوصل إلى الإخلاء بالمستوطنات داخل إسرائيل حتى يستبدوا، بذلك، منطقة التطوير الفلسطينية التي تعد لتجديد نشاطها التزايد على الحدود الشمالية!!

وكنت «هآرتس» بتاريخ ٢٣/٤/٧٦ أن رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل قدوا اجتماعا مفتوحا في ختلته على أن يطلعوا كل المستعدين العرب، بما لا يقلل الشك، بأنهم يستعملون كامل المسؤولية إذا هم تظاهروا في العمل في آذار.

في مساء ٢٣/٤/٧٦، انطلق اتحاد الكوالمين ببطا قرارا بشأن خطة الاعلانية في أوساط الجليل ببطا اعلاهم بعدم الانسحاب في الإضراب. وقرر الاتحاد تشكيل لجنة خاصة للفرع الأوسط في الجليل من آذار والتصال بالبلاد في حالة التيسار بالإضراب!

وحسب مما جاء في صحيفة «الأيدي» أشرقت في ختلته ذلك القرار ٧٥ مقولا: ودعا الجليليين إلى التردد كل عمل تخيب عن العمل في آذار. وفي يوم ٢٣/٤/٧٦، أقيم اجتماع في ختلته، عند اجتماع الخرمال في الجليل أشرقت فيه مائة جمع فطامات الاتحاد. وفي هذا الاجتماع، بالإضافة إلى عشرات القائلات الخريفية ضد الإضراب، التي طوت في مختلف الصحف الإسرائيلية، إذ كان «ضروريا» شعية اجتماع شامسرو «الأيدي» «غورة» الإضراب أمام رؤساء المجالس المحلية العربية! في هذا الجو من التحريض الأعمى والتهديدات وحشد البوليس وحرس الحدود جرت مسيرة اجتماع شامسرو. إلا أن رؤساء المجالس المحلية العربية من أعضاء «لجنة الدفاع عن الأراضي» أفضوا هذه المرحلة المتكففة، وأكروا أن الداعي إلى الإضراب ليس رؤساء المجالس المحلية، كما استلقت، بل «لجنة الدفاع عن الأراضي»، وأن الإضراب هو إرادة الشعب بلسان. وتفضي الاجتماع على هذا الأساس، أما الإضراب، فيا بعد، من قيام «التصويت السري»، فقد كان واضحا منذ البداية أنه امر طلق سيقا ومتكفف ولا يمر عن اللوف. وفي اليوم ٢٣/٤/٧٦، دعا المدير العام لإدارة إراييل إسرائيل، صاير زورع، رؤساء ١٢ سلطة محلية في الجليل، وأبلغهم أن مصادرة الأراضي وقعت موضع تنفيذ قبل يومين وقال لهم: «مت اليوم» (٢٣/٤) سيعل إلى كل واحد من أصحاب الأراضي المصادرة

على عاشور

ولكن الحكومة فعلت العكس تماما. وأخذت تهيئ في هذا الحرس مشاعر «اليد القاسية» المعادية للعرب. وهل كان صفة أنه الآن، في فكرى محور مشيرين غالبا على مجزرة كفر قاسم، جرى اعتداء مجزرة ماثلة؟ ومنذ «حرب الأيام الستة» وجد حرس الحدود هذا في شطب المناطق المحتلة محاللا رجا وغنيا لثنية بمشاعره «الإنسانية» الخاصة..

وحيث انتشرت مقاومة الاحتلال في مدينة غزة المحتلة قررت الحكومة، في كانون الثاني ١٩٧١ - ثلاثة أشهر بعد مجازر اللول الأسود في عمان - تسخير حرس الحدود «وهذا هو تاريخه» الحافل، «عد أهالي غزة» فاعل وزير البوليس نفسه: «أنا نأخذ الأمور (في غزة) بأيدينا» (هآرتس ١٥-١-٧٦) وأعلنت صحيفة «معرب» (٧٦-١-١٤) «٧٦-١-١٤) سكان القطاع (قطاع غزة) يجب أن يعبروا دورة توفلية في السلوك الحسن... وهآرتس (٧٦-١-١١) تباهت بدور عساكر حرس الحدود في غزة وقالت: «أنهم يعرفون بدهم القاسية».

ان هذه الأقوال تذكرنا بما أعلنه وزير البوليس وما جاء في الصحف من تهديدات الآن، قبل يوم الأرض وفي أثنائه، خصوصا التهديد المكشوف الذي جاء في صحيفة «معرب» (٧٦-١-١٤): «أوضحوا للوجهاء العرب بالآ يتوقعوا معاملة غير التي يلقاها سكان المناطق المحتلة إذا أخرج عرب إسرائيل إلى اتخاذ مواقف متطرفة! أي أن السلطة - بهذا التهديد - تتعرف بما ترتكبه في المناطق المحتلة وتهدد مواطني إسرائيل العرب - قبل الإضراب بعشرين يوما - بارتكاب جرائم من مثل ما ارتكبت في غزة في عام ١٩٧١ ثم في غيرها من المناطق المحتلة، وأن بما كانت الصحف تنشره من «تبريرات» لما كان يقوم به عساكر حرس الحدود من إطلاق الرصاص على الناس العابرين في أمان في شوارع غزة آنذاك - بما فيه إطلاق الرصاص على ركاب الباصات - يجب أن تكون «فارين» - لا يبقى في أذهاننا مجال للشك في مسؤولية «حراس الأمن والنظام» «عابريي» «يوم الأرض» خصوصا وأن رايانهم، مثلا، رايانهم عشرات الصحفيين الأجانب والمحليين، في مدينة الناصرة في ذلك اليوم المشهود.

ان التجاهل الحكومي الذي حرس الحدود، وهذه هي صنعتها وهذا هو تاريخه، التي حركت احتجاج قانونية وسلبية قام بها مواطنو إسرائيل العرب، هو أمر من الصعب جدا تصوره من حكومة تعطي الديمقراطية وتريد أن تحتفظ على سمعتها في العالم.

لقد كان من الواجب، والمعتول إنسانيا، منذ وقت طويل، القضاء على هذا الجهاز الذي من الصعب استمرار وجوده على هذه الأرض في الربع الأخير من القرن العشرين. ولكننا نتواضعون جدا - بل قل - أن نقتنا بمقتلانية الدوائر المسؤولة بعمدة جدا - ولذلك ننكي بالمطالبة بإخراج حرس الحدود هذا من الناصرة ومن القرى العربية. خصوصا في الذكرى السنوية العشرين لصفاحنا مجزرة كفر قاسم وخصوصا بعد الذي حدث في «يوم الأرض»

(جينة)

بالاستعداد للتضحية

نضمن الحياة ونضمن الحق!

في أعقاب يوم الأرض الذي أسع الدنيا كلها صرخة شعيان، الذي يرفض المصير المأساوي لليهود الصر، وأنزل سيمعة حكم إسرائيل - أصفاة حكاهم جنوب أفريقيا - إلى الحضيض الأسفل، نلاحظ اشتداد النقاش في المجتمع الإسرائيلي حول مشروع «تهويد الجليل» العنصري الاستنزافي، وحول السياسة الحكومية عموما، المتبعة تجاهها.

والنقاش الحاد بين الصهيونيين المحافظين والمتدلين، من جهة، والنظام الرسمي الحاكم، هو ما يدفع الأوساط الرسمية إلى كشف الأوراق تائها والإعتراف، بل بالمباينة بأن مشروع تهويد الجليل هو مشروع معاد للعرب. في سنة ١٩٧٢ ترك منطقة الشمال ١٧ من كل ألف يهودي... و «دافار» تعرف أن هناك من سنوات ال - ٥٠ وحتى الآن اجتعاها لتناقش السكان اليهود في الجليل «محارب» عشرات في أيلول من هناك ٢٦٠٠ شقة تنصيب نارغة في الجليل. فما الحكمة إذن في مصادرة الأراضي الآن وأقامة مراكز جديدة، ما هنا غير قادرين على سلة الشقق الموجودة في المستوطنات اليهودية «هنا ما كتبه أهارون غيب في «دافار» بتاريخ ٢٦ نيسان الجاري، واستنتاجه الواضح هو أن مشاريع التهب والمصادرة ليست ضرورية، حتى انطلاقا من وجهة نظر صهيونية طلائعية.

وحتى يثبت السيد غيب صحة رايه كتب أن سكان صند المصدرة مدينة «لا يزيدون على (١٥) ألفا وسكان الناصرة العليا (١٨) ألفا وسكان قربات شومونة (١٥) ألفا، وسكان حشور ٥ آلاف وسكان كرميل (٦) آلاف، ضيضا، أن أي بلد حتى يصير مدينة، فعلا، يجب أن يصب سكانه (٢٠) ألف نسمة على الأقل...» (أذن - بتساقط، لماذا لا نمطى جهودنا لحد التطوير القليلة ونفسي المستوطنات قديا! لماذا يجب أن نغش مجهودنا القوي بين مدن قائمة ضعيفة جدا، ومراكز سوق تعمل على أقدامها، وتكون النتيجة بعمرة اليهود، عينا، فعلا، بقوى القام، ولا يقوم المقترح!!

وجهة النظر هذه صهيونية كما نرون... ولكن مقابلها، نجد الرغبة الحكومية الواضحة في تهويد الجليل، في تصفية الرأعنة العربية للجليل، في إقرار القرى العربية في بحر من المستوطنات المدنية «العسكرية»... لماذا لا نسيى الولد بلسان. لماذا نلبس لمة المخالب، - حين نقول (نقص السكان في الجليل) نقصد (نقص السكان اليهود) ونحن نتحدث عن تطوير الجليل نقصد السكان وتطويع لصالح السكان اليهود - هذا ما قاله موشيه سامسرو رئيس بلدية طبريا ورئيس اللجنة الإقتصادية لتطوير الجليل: «عندما سأله لماذا لا يوجد عرب في أجنكم؟ قال: «كفى خداه... لن نخدع أنفسنا ولن نخدع العرب. أنا مستعد أن أتركهم في لجنة تبحث الشؤون البلدية، ولكن لا أرضي بشرائهم في مواضيع أساسية مثل تهويد الجليل الذي له أبعاد قومية واضحة تليها!..»

ولم يفت موشيه سامسرو، الذي ربما كان يسكن في طبريا في بيت كتب على جداره (الأيدي) «هذا من فضل ربي» - لم يفت أن هذا حيزا سياسيا عراليا.

كل يهودي ينتقل من منطقة تل أبيب إلى الجليل يتلقى ٨٠ ألف ليرة كعري في مبروط بالدولار و ٢٠ ألف ليرة إضافية، كما أعلنت شركة السيارات في الناصرة العليا أنها على استعداد أن تعطي قرشا طويلا لآيسد لشراء سيارة لكل يهودي ينتقل إلى الناصرة العليا لا يتساقط موشيه سامسرو: لماذا لا نمطى هذه الأمور للعربي الذي ينتقل من يافا - تل أبيب إلى الناصرة العربية لا قضية مبدئية!

أما يشحق فوندوق المنسق العام بين الوزارات المختلفة في مجال تهويد الجليل والذي له ماضي عريق، كان آخره وظيفة الحاكم العسكري العام لفظة، فلا يخفى هو أيضا التوليا... ويقول أن الناصرة العليا لم تبن لرغبة اليهود. بل لسبب آخر: «ملا - تنصرت ملبسيت» يجب أن لا نخجل بالهذه الحقيقى لاتلتهنا. أرثنا ناصرة - البقية على صفحة ٣ -

سالم جبران

دور مسيحية إجماع في شفا مشرو

السلطات والوجود بشاعة النظر في ذلك القرار لا تثير أحد من رؤساء السلطات المحلية العربية ويقرهم على الفور طنا ضد الإضراب في ٢٠ آذار الماضي. ولتند الآن إلى اجتماع شامسرو... لقد فشل مستشار رئيس الحكومة طوليدو في إقناع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل بالديمومة لتأييل الإضراب (وهي لجنة من تسعة أعضاء، معظمهم أعضاء في «لجنة الدفاع عن الأراضي»)، فدرهم كان واضحا: لتعلن الحكومة أولا عن القاء قرارها بمصادرة الأراضي، وبعدما ندعو إلى إضراب الإضراب. وحين أقر طوليدو الاجتماع برئيس الحكومة وافقوا وجرروا أن يكون الاجتماع قبل ٢٠ آذار وليس بعده.

بعد هذا التفسير لفت ذهن السلطات من مسحية اجتماع شفا مشرو في ٢٥ آذار، ونصحت على حد كل رؤساء المجالس المحلية العربية في اجتماع واحد ليخرجوا بقرار لتأييل الإضراب. وكانت الدعوة لذلك الاجتماع باقة من أسسها، لأن السلطات المحلية لم تكن هي التي دعت إلى الاجتماع.

وكان واضحا أن السلطة أجرت الصلات مع كل رئيس مجلس محلي، على حدة، وتمتعت من أسوة، بطلبهم «بباني هي أحسن» بالتصويت إلى جانب تساميل الإضراب. وحتى يجب التصويت «ديمقراطيا تماما» طمأنهم بأن التصويت سيكون «سريا» حتى يصيروا «مستقرهم» بدون خوف أو وجل!

في أحد الأيام كانت صورة تظلم من صحيفة عربية وسط مقال صحفي يصور فلاحا القرية يهيمون في جنة حقيقية، وأنهم مدنيون السلطات حتى بالهواء الذي يتنفسونه! صحيح - قال - أن أراضي القرية كانت تمتد من عروق جبال «شومرون» وحتى رمال البحر وأنهما توقفت، بعد قيام الدولة، في ١٠ آلاف دونم... ولكن هذه الدونمات المتبقية تدر - بفصل الخبرة والمساعدة الحكومية - سمنا وعسلا لم نعلم به من قبل - وأنه، وهو الفلاح ابن اللاخ، ساعد على هذا... أن فقد أترت. ختمته! قل لي: أتجدد استعماله؟ - سترى ذلك في عرس ابنك في شفاء الله... لا يا حبيبي... لن يشاء! ففي عرس ابني لن تكون، لا أنت ولا حنشدك!

وبعد، لقد صعد على السلم درجة درجة، وكان يعط ويصطف سائفيه طويلا، على امتداد الأعوام، ليصل إلى الدرجة التالية... ولا أصبح في نهاية الشوط، عاليا حيث ينبغي أن يراه الناس... يهتج بيه السلم ويسقط متحرجا... لماذا يا بد؟ كل ما بنيت في أكثر من عشرين سنة تقوضونه في يوم واحد!!

نسيم أبو خيط

واحد من أصحاب الأراضي المصادرة

ضجة في لقاء المعلمين لان شولا حنين
كشفت جريمة يوم الارض

تلخيص - لرايها - بعد مناقشة الاجتماع ان تكفي عن الكلام لانها
النائب شالوم طين حول (تعويض القديس السياسة) وما تقوله لا علاقة
التعليم في سني الضائقة في مجلس له بالوضوح . واستمر صغيب اعضاء

المعلمين جرى نقاش اشتد في قسمة المهام بين أعضاء المجلس من مختلف الأقطار .

وباسم كتلة التقدم والرابطة تكلمت الرابطة شيلا حين قالت : « عندما جئنا هذا المجلس قد بقانون اتنا نحن المعلمين تعيش على جزية ما بجزء .. فلا نرى ولا نسمع شيئا عما يجري حولنا .. لا نسمع في بلادنا شيئا .. وهنا في هذه القاعة يوجد معلمون عرب .. أحداث ، أقال يجب أن نوزنا نحن أعضاء ،

وطبعا نحن المعلمين أن ننضم الى صفوف الشخصيات والقيادات من يطالبون بالتمهيد تحقيق في أمر قتل سنة أشخاص وجرح كثيرين ..

كثير حدث ذلك ، وكيف حدث أن ظلنا في الخامسة عشرة من عمرنا في كل كنا هو محسن من سيده هو يقاتل

في رجبها واستحسن النبي فرح
بمساعدها اطلق الرصاص عليه وقتل
على الفور. ربه والعلو (ج) فطرس

سكنزى مجلسى عمال دى حنا ء الانبى
اسرع لاسلف بعضى الجرحى على شتالو
وعرب لى الشرطة ولى يسلم من قسامة
الفراد التفرقة وتشجيعه .. ودابت
آثار الرصاص لى جدران المدرسة
وعلى اللوح الاسود لى كمر كا ..
راى كل ذلك بما بهت لى التماس
زباني لى فرج العليل .. وفى السنة
الخالفة يسرى ايتى جندبا ..
وبقلىنى جدا ان لا يكون من التمسيد
تلقه اى لاقاق الرصاص لى جمهور

هرب من الشيوعيين الايطاليين
وقاموا بالشيوعيين الاسرائيليين!

تل اييب - أحد الراسمالين الإيطاليين اليهود اعترف
 أمام مراسل « هارتس » (١٦ - ٤ - ٧٦) انه هاجر الى
 اسرائيل ونقل مصنعه اليها - الى مكان ما في الجليل -

للسيونيين : قال : لانه صهيوني ، ولانه يريد ان يهرب من التعامل مع العمال الشيوعيين الايطاليين في مصنعه . ولكن - قال مندهشا - وجد نفسه مضطرا الى التعامل مع لجنة عمال عربية في الجليل يقودها الشيوعيون من (ركاح) .

بمناسبة ذكرى ولادة - بقبية الثانية وبعدما ان الانبريالية الامريكية ارفعت الى مكان الصدارة في المسكر الديمقراطية حتى تصبح دولة مجسدا الانبريالي الرأسمالي واصبحت قاذرة للسلام بعد ان اجبرت هربين غاليلين ، تلك المسكر وتطلع الى نواحي نظام « السلام الامريكي » - « اسكسكي

أمريكا) على العالم، بحيث تسود
الاحتكارات الأمريكية الفكرية الرأسمالية أو
كما ساع ذلك في الصحافة الرجعية،
تدشن الامبريالية الأمريكية «العصر
الجديد».

[illegible]

ورصاصي في الهواء لينزل ... وعلام
الضحية والتواضع ... ألم يحصل قتلة
كثير قاسم على مو؟ ترى الضحية قسم
في الحادثة ؟ وان يكنيا ضحية فلم يهب
وقال الشهيد في سجنه : (سم

في 21 مارس، استحوذوا على المدينة
 في 21 مارس، استحوذوا على المدينة
 في 21 مارس، استحوذوا على المدينة

البرتغال - بقية

بالتجارات نفوذ البرلمان من هذه الأوضاع للصحة ، فالبطالة تبلغ ١٥ بالمائة من مجموع الأيدي العاملة في البرلمان ، أو ما يعادل ٥٠ ألف شخص .

عطلت عن العمل ، ويحاطى الاقتصاد من
تضخم مالى هاد تبلغ نسبته ٢٠ - ٢٥ %

باللغة . وقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات ، في العام الماضي ، ١٤٧ مليار دولار . أما احتياطي البلاد من العملة الصعبة فلا يزيد الآن عن ٣٨٠

الجمعية العلمية للدراسات الإسلامية في الكويت
 جيلون دولي

ومن الموضح ان هذه ظروف صعبة
سخلق مهام كبيرة على الحكومة
الجديدة ، وخبرة بلدان اوروبا الغربية
الرائدة تؤكد ان الرأسمالية عاجزة عن

بسم الله الرحمن الرحيم

يدعو إلى اجتماع شعبي
 في معنى السلام في أم الفحم ، الساعة السابعة من مساء
 اليوم الجمعة (٤-٢٣) ، يتكلم في الاجتماع : عضواً الحزب
 القطرية للدفاع عن الأراضي
 محمد كيوان و
 محمود حسين

إنقاذ موقت لرئيس مجلس الطيبة المحلي
بأمر موقت من محكمة العدل العليا

أهونيم « العاشية بالنظائر الاستغرافي
في الأراضي العربية المحتلة .
هذا وقام المحامون هنا بفسارة الدعوى .

کینغے یافتہ اداقر مجلس علینے الجدیدہ باضطاء
الاداقہ الایجابیۃ القدیمت میرشد بالخلف

عيلين - فراستقا - لم نكد نضحي
٢٤ ساعة على تشكيل الكتلة جديد
ق مجلس عيلين المحلي حتى تلحق خمسة
الادارات فواعة واحدة من حاكم مسلمان
الاسرائيل اسرائيل كينغ ، الذي اكتشف
فجاعة ان المجلس (الكتلة السابق) في
مركز كيرا من الاخطاء وسبورت في
مشاكل ، وطلب حكم اللواء يملعه
المشكل وتصبح الاخطاء حالا ، والا
فد سيعمل المجلس المحلي كما عمل
غيره من قبله !
وهذه الادارات الفخيدة التي نعمل
تاريخ ١٤-١٤٧٠ (اي قبل تشكيل
الكتلة الجديد) من تكن بوجهة اسفل

الادارة التي ارتكبت الاخطاء الشار
بها ، ولم يجعلها البريد ، واتما
موقع حزب اليمينين السيد سيمسان

**قرار اولي ضد حل
الجنس في طيرة**
طيرة - فراستقا - اصدرت
الحكمة امس قرارا اوليا ضد حل
الجنس المحلي في طيرة . ويصدر
الحكمة قرارها النهائي بهذا
القضوى يوم الال القادم .
وكان أعضاء المعارضة في الجنس
تدفعوا بشكوى الى المحكمة
ضد قرار الحل .

دادو يتقسمه .
والسؤال الذي يهللنا في الفصح
هو لماذا لم يشر بينك في هذه الاخطاء
في حينه محاولة الحق على اصلاحها ؟
ام ترى انه يتقاضى من فوات اية
ادارة ما دلتهم تسير في حكم جزية
او المزاخ ، لم لعله يد لها جعل
التصالح مجعلا فتوافوا حتى يجعل
منها سيفا مسلطا على رقبه اية ادارة
غير مرضى منها قد تفتنوا ؟

وكان مجلس عيلين المحلي قد
عقد جلسته الثانية في ظل الائتلاف
الديمقراطي الجديد يوم الازماء الاسفل
الاول ، والتخبط الجدي مسكران مختلف

تأهلا للرئيس متفرغا لمجالس براتيين
(هو الوحيد الذي يتقاضى راتباً) بين جميع أعضاء الائتلاف، كما تختار السيد علي عثمان قسماً مبدئياً للجنة القضائية العليا آخر للرئيس بدون راتب، وصليت لجندة أخرى تواجهاها السادة: «أنا سليم وسكران ومنصف وعلي عثمان واليان أبو غنيمه ونصرى

صدور الأحكام التصفية
اجازت الاحتجاجات الحثية
ان الزمن كئيل بتبديد تلك
حكم النسيان
ما دام الاحتال قائما
الفساح ما داموا وراء

الأمور جذريا .. لا سبيل إلا بالكف عن اضطهاد المساجين
أوجهنا في السياسة

الحكام بأمرة كينغ

الجمعة - الراسنة - يبدو ان
حاجم لواء الشمال يستمر ليس فقط
بومر مستشار الحوكمة العسكري
الخطي امام محكمة العدل العالمي

الاسمي في سنة ١٩٥٠م ، وبعدها في سنة ١٩٥١م ،
 انضم تيسير طارق ارادي في الترسية
 والواصلات الموجودة في قسم المحاسبة
 من الحصول عليها خلال اوقات التدرج
 لا يبعد هذا المبلغ سواء دفعه المظاع

المجلس الذي يهيئ له أعلى الهيئات
منذ ٢٠ عاماً وبورقه .
أما إذا كان شيخ يجد نفسه عاجزاً
في إخطاله يعمل لتجالس التي لا تصحبه
الحياة ؟

رئيس اوي مرضي كان .
توفيق زبياد
رئيس بلدية الناصرة

السابعة مساءً
يقدم الإرشادات الحامي أنيس شقور والرفيق سليم
شعوري عضو مجلس عمال حيفا

١٩٧٧/١٩٧٦ لعليلة ١٥-١٩٧٧
 قاموا بفتح ضرائب سنة ١٩٧٧/١٩٧٦
 الضرائب المستحقة منهم وذلك لشعبي
 الكليل .

في فصل الربيع
(وفي كل الفصول)

انضموا واهل بيتكم لبرامجنا
تصويرية في اسرير وديكورات

ت على موعد مع :

بإذاعة الصور الشهيرة أنما هو

[illegible]

انه وعموم آل عوض يتقدمون
اهم بوفاء والدهم وعبيدهم
ن عوض
العثمان او يتقدمي الثعازي في
يسألون الولي ان لا يصاب لهم

وَجَنَاز
بعين راحة نفس المرحوم

٧٨ الساعة العاشرة صباحا
الارواح في الرامة
يوم ال حيران واقرباؤهم
تتهم في الجنات المكسور .

٧٩
البحر
آل بطحيش وسمرجي في
التابرة وخارجها بوقاة
الرحومة المأسوف على شباهها:
ليزا جورج بطحيش

٨٠
اعضاء الحزب الشيوعي - التابرة
اعضاء الحزب والشيبة - الطيبة
اعضاء الحزب والشيبة - الطيبة

● الاح بهيج بلخيش وجميع

النضال ضد البطالة .

قرار البوليس التفتيشي
رقم ١٥ يومياً

وكانت قيادة الشرطة في منطقة
الكاميلان ألفت التفتيش فسان حبيب ،
كثير الحزب في القبرص ، بمسد
١٥ يوماً من تقديمه طلب التصريح
بعضه أمام التصريح بالمطافرة ،
بعده وأمية . هي التي في يوم السبت،
بمطافرة الأول من أيار ، ستكون
سوارح مختلفة بلباسي والوزار .
وكن مثل الحزب تند هذه الحجة في
اجتماعه إلى المسؤولين في الحزب
في استمداد الاتفاق مع البوليس في
خط غير المطافرة وقتها بحيث لا

الشيوعي الإسرائيلي نادوا إلى جماهير
العاملين والطلّاعين والمتقنن والتجسبة
والعامة والخمسة ، أمس الخميس ،
علقت في المواصلات عن قرار الشرطة
التفتيشي الذي يفرض تصريحاً بمطافرة أول
يوم في الحزب واعتبرته استهواراً
للمسئرين المصططاد الذين ضد
القرار . « هذه المسألة - جاء في
البيان - تذكّت سميعة ، في يوم الأرض
في شهاد من جيرة أبنائه وأداتى
سقوط عشرات الحزبي وأتقاسم
مئات المتقنن ونصل المبال من
أعمالهم .

وأضاف البيان : لقد كنا ننظر في
المسؤولين ، بعد أن تطهّرت منهم
المنصبة بعد صخرة ضد الشعب

واضطهاد الساجين بعد
بعضهم .. ولكن السلطات
والصالية انتقادا منها
الاحتجاجات حتى تصعب في
وكن الانتفاضة تستمر
والساجين يواصلون

الاسرائيلية .. يستلزم
التوسع .. يتطلب
الطسطيني وإقامة علاقات
وسيساعد على هذا
الاسرائيلية من أجل اجبار
والاعتقال .. ووقف اضطرارها

الذين هم في طليعة
الذين هم في طليعة
الذين هم في طليعة

وبعد التفاح الوطني المملح الشامل .
محلات للأجبار
في مركز الناصرة
- فوق بنك العمال -
الراجعة مع : سهيل كنج

تلفون : ٥٦٠٠٨ - الناصرة
١٩٧٧/١٩٧٦
كل مائة يدفع الفريضة عن
يستحق خصم بقية ٩٤ .
ادارة البلدية تشكر الكلفين الذين
سلفا ونظما من جميع الكلفين تسد
البلدية من تقديم الخدمات على الوجه

تجارتنا الحارة الى :
 * الوفيق سمر ابو عيشة
 وعروسه بادرة الحاج
 بالخطوبة
 اعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

الدكتور انور عوض وا
بالتشكر الجزيل لكل من واس
المرحوم حبيب سم
سواء كان ذلك بتشجيع
البيت او ارسال البرقيات ،

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤-
 في كنيسة القديس جورجوس
 غارملة الفقيذ وأولادها وع
 وأنسلاهم يدعونكم بهذا لش
 الرجاء اعتبار الدعوة عام
 منتهت فض

لا اراكم الله مكرها بعزير

للذين
يُجارون
الزمن

غسلان
بردا
حار
مكافئ

كفالة
خطية
مخبر
مجهز
الات

تلفزيون
سيمنس
ملون

فقر الصناعة الإلكترونية الألمانية
أحدث موديلات أجهزة التلفزيون
العادية والموت

الوكلاء للتأجير ...
وصفي منصور وأولاده
الناصرة - الشارع الرئيسي
عمارة المحفوت تلفون ٥٦٦٧

سيمنس

لعمم الضريبة المستحقة للسنة الحالية
١٩٧٧/١٩٧٨ لفالية ١٥-١٩٧٧
قاموا بفتح ضرائب سنة ١٩٧٧/١٩٧٨
الضرائب المستحقة منهم وذلك لتتمكن
الأكمل .
في القيام بالعمل في قسم الجبابة بعدد
ادارة بلدية الناصرة

بإدارة: الصور الشهيرة أنماط
شعاع و إتيان و غيرة مطويات
الناشرة مطويات - مقال صنع الشكر لادامة سي. دي.
تأليف مطوية ٥٦٥٥٥ (٥٦٥٥٥)
ملاحظة: تلك المطويات التي تمناها لم نتمكن من الحصول على ٣
الشاشة المتاحة

انه وعموم آل عوض يتقدمون
 اياهم بوفاء والدمه وعبيدهم
 آل عوض
 الجثمان او يتقدمي التعازي في
 يسألون المولى ان لا يصاب لهم
 وجناز
 معين راحة نفس المرحوم
 جبران
 الساعة العاشرة صباحا
 الروم الاورثوذكس في الرامة
 يوم آل جبران واقربائهم
 فكم في الجناز المذكور .
 اعضاء العزب والشيبة - الطيبة
 الاعضاء العزب الشيعي - الناصرة
 الاعضاء العزب الشيعي - الناصرة
 الاعضاء العزب الشيعي - الناصرة